Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الملام على من يدرك الحق كرابعة النهار ، ثم يتخاذل عن إعلانه ، ويترك رايته تتنكس بعين السفلة والطغاة واللئام . . .) .

وقبل نهاية هذا الموضوع علينا أن نسأل أنفسنا ما هي الفائدة التي كان يفكر بها محمد لو كان كاذباً ؟ . . الملك ! دعي إليه بلا جهاد فأباه . . المال ! أغرته قريش برؤوس أموالها فرفض . . . المكانة الاجتماعية ! كانت له المكانة الرفيعة وعرضت له سيادة مكة فلم يرض . . . ولذا علينا أن نأخذ بمقياس أخير للنبي الصادق والنبي الكاذب وهو معيار رائع عرضه الدكتور والعالم الكبير وأستاذ السوربون وهو ليكونت دي نوي يقول : كيف نستطيع أن نميز بين النبي الحق والنبي الكاذب ؟ .

إن ذلك يمكن بوساطة المعيار الذي وضعناه وهو : إن النبي الكاذب هو الذي تتنافى عقيدته مع التطور ، أو لا تأخذه بعين الاعتبار ، وتتجاهل العزة الإنسانية ونعيم الحرية[1] .

وإذا ما وضعنا هذا المعيار الرائع مقياساً لكشف الحقيقة عن صدق رسالة محمد بن عبد الله وجدنا عقيدة قد وضعت خطوطاً عريضة لأمور كثيرة وتركت الأمور البسيطة للزمن ومنها :

﴿ وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة . . ﴾

---

(١) مصير البشرية ص١٢٩ .